

الحلقة (٣٣) | يا بُنَيَّ إِنِّي مُعَلِّمُكَ | كيف تُعَلِّم ولدك

مُحكّمات الإسلام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:01](#)

مرحبا بالاباء الكرام هذه الحلقة الثالثة والثلاثون من دورة يا بني اني معلمك وآآ حلقة اليوم نتحدث فيها عن آآ احد اعظم الامور التي ينبغي ان يكثر الوالد والوالدة من الكلام فيها مع ابنائه وهي - [00:00:14](#)

اه الكلام عن الكفر والفسوق والعصيان والتحذير من هذه الامور كما ان الوالد آآ يعتني بتعليم ولده الايمان ويكلمه عن الطاعة والعمل الصالح ويبين له اعظم ما بني عليه الاسلام ليعرف هذه الاعمال - [00:00:34](#)

ويعرف ثوابها ويعرف حسن عاقبتها ينبغي كذلك في المقابل ان يعرف ولده على ما يقابل الايمان. وهو الكفر والفسوق والعصيان والله تبارك وتعالى كما ذكر ان المؤمنين يعملون الصالحات فذكر كذلك انهم آآ يعني آآ يكرهون هذه الامور وآآ - [00:00:52](#)

يجتنبونها والله سبحانه وتعالى قال ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون والقرآن ذكر الله فيه كثيرا اصناف الكفر وذكر الفسوق وذكر العصيان. وذكر الفواحش لنحذرهما وبين سوء عاقبتها وامرنا باجتنابها - [00:01:16](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا بين ذلك والصحابة الكرام كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر وكانوا يسألونه كما يسألونه عن مثلا عمل يدخلهم الجنة او افضل الاعمال كذلك سألوه اي الذنب كما في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله - [00:01:40](#)

عنه قال سألت وفي رواية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك - [00:01:57](#)

قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - [00:02:17](#)

وكما جاء في آآ قول قول الله تبارك وتعالى وهو الموعظة التي وعظ بها لقمان ولده ان الشرك لظلم عظيم الله سبحانه وتعالى كما ذكر ان المؤمنين لهم اعمال ذكر كذلك ان المؤمنين لهم تروك امور يتركونها - [00:02:31](#)

واعظمها الكفر والفسوق والعصيان. قال الله تبارك وتعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر. من صفة المؤمنين صفة عباد الرحمن وقال بعدها والذين لا يشهدون الزور. واذا مروا باللغو مروا كراما. وقال الله عز وجل والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش - [00:02:48](#)

واذا ما غضبوا هم يغفرون. والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم. وقال الله عز وجل ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [00:03:08](#)

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. فالله سبحانه وتعالى ذكر اعمال المؤمنين وذكر ما الامور التي يجتنبها المؤمنون ويثني

تبارك وتعالى عليهم بها فاذا انت كوالد كما تعلم ولدك الايمان والعمل الصالح تعرفه كذلك على الكفر والفسوق والعصيان. ليحذر
وليعلم خطورته وليعلم ان له سيئات اعمال وتعلمه كذلك كيف يجتنبه. وهذا سنتكلم عنه ان شاء الله في الحلقة القادمة. لكن في هذه
الحلقة نبين فقط ما هي - 00:03:47

اصناف الذنوب التي ينبغي ان تعلمها ولدك ليحذرها طبعاً الذنوب هو كل ما لا يرضي الله وهذه اعظمها الكفر والشرك وبعد ذلك
الكبائر. وطبعاً الشرك والكفر من اكبر الكبائر. اكبر الكبائر - 00:04:09
ولكن آآ لابد ان تفهم او تعلم ولدك ان الذنوب يعني منها كبائر ومنها صغائر. الله سبحانه وتعالى قال مثلاً ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنه سيئاتكم وندخلكم مداخل كريماً - 00:04:26

وقال المفسرون يعني ان السيئات هي الصغار. صغار الاعمال. يعني اجتناب الكبائر يكفر صغار الذنوب ولكن ليس معنى ذلك الانسان
يتهاون في الصغائر. لان هذه الصغائر قد يغضب الله عليه بها - 00:04:40
وقد تؤدي الى الكبائر وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى
رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وقال الله تبارك وتعالى في صفة المؤمنين والذين يجتنبون كبائر الاثم آآ اقصد الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللوم - 00:04:55

وآآ كما جاء في حديث طاووس يعني لما ذكر ان اشبه ما رأيت اشبه باللمم مما قاله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب آآ كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر. وزنا اللسان النطق والنفس - 00:05:19
اتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه. يعني ان هذا اللبث يعني لا يساوي الكبائر تمام وآآ بعضهم قال يعني ان هي ايه آآ يعني
هي الصغائر هذا اللوم فيبقى هو الله سبحانه وتعالى قال وكل صغير وكبير مستتر وقال آآ الكفار في النار ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما - 00:05:39

عملوا حاضرة ولا يظلم ربك احداً. نبينا صلى الله عليه وسلم علمنا كذلك لما قال في الحديث الصحيح الا انبئكم باكبر الكبائر قالها
ثلاث مرات قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس. فقال الا وقول الزور - 00:06:04
وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. يعني من شدة تحذير النبي صلى الله عليه وسلم وآآ قوله الا انبئكم هذا لا يأتي
في اي خبر وانما يأتي في الاخبار المهمة التي يحتاج الانسان ان يعرف مثلاً عما يتسائلون عن النبأ العظيم - 00:06:24
فهذا يبين ان الذنوب ليست على صفة واحدة وليست على مرتبة واحدة. وهذا هو المعروف آآ في الشريعة الكبائر تتفاوت وكذلك
الصغائر تتفاوت. طيب الكبيرة ما هي الكبيرة؟ طبعاً اكبر الكبائر الشرك. لكن بعد ذلك كيف نعرف الذنب كبير او صغير؟ كل -

00:06:41

ذو ذنب كان فيه حد في الدنيا مثل مثلاً الزنا السرقة آآ قذف المحصنات او وعيد في الآخرة او نفي الايمان عن صاحبه مثل قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن او من غشنا فليس منا. او مثلاً لعنه الله - 00:06:59
المثل لعن الله اكل الربا وموكله وشاهديه مثلاً قول الله تبارك وتعالى لا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايكم ان قتلهم كان
خطأ كبيراً. او مثلاً ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما - 00:07:15

في بطونهم ناراً آآ او حديث آآ مثلاً آآ لعن الله اكل الربا وموكله نفس الشيء يعني اي شيء نكاح زوجات الاءاء الله تبارك وتعالى لا
تقربوا الزنا آآ لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً. وقال كذلك آآ لا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قال السلف انه كان
فاحشة ومقتوا - 00:07:30

فكل هذا يدل على ان هذا العمل من الكبائر وينبغي ان يحذر الانسان ان يجتنبه لكن لابد ان تعلم ولدك ايضاً ان الله سبحانه وتعالى
يغفر للتائب الله سبحانه وتعالى يغفر حتى لو كان الانسان كافراً. قال الله عز وجل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف -

00:07:52

والذنوب مهما كان كبيرا فان الله سبحانه وتعالى يغفره بالتوبة وقد يغفره بالحسنات. كما جاء في احاديث كثيرة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي اية ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:08:13](#)

والله سبحانه وتعالى لا يغفر الشرك الا بالتوبة. الانسان لو كان مشرك او كافر لابد ان يتوب والكبائر كذلك لابد ان يتوب منها ولكن الله قد يغفرها برحمته وفضله وبالحسنات - [00:08:26](#)

ولكن بشكل عام الانسان مأمور بان يجتنب الكبائر وان يعمل الصالحات وان يتوب من آ من الكبائر والصغائر فهذه الامور مهمة جدا انك انت تجلس مع ولدك وتعلمه كما تعلمه الايمان. تأتي مثلا بالايات التي فيها صفات المؤمنين. ان الذين - [00:08:38](#) من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون. وابدأ مثلا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم قالوا سلاما الى ان اصل الى الايات التي فيها انهم يتركون مثلا الزنا والفواحش والشرك - [00:08:58](#) فلا بد كما اعلم ولدي الايمان والعمل الصالح ان اعرفه لان ولدك قد يقع في هذا. يعني كثير من الابناء مثلا يغتاب وهو لا يعرف ان الغيبة حرام اه او مثلا ربما يطلق نظره في المحرمات. يعني في صديقي اخبرني ان ابنه يقول له سبحان الله يقول له طب يا ابي انا لماذا يعني انا اريد ان انظر الى المرأة هذه المرأة شكلها حلو - [00:09:15](#)

حلو. تلبس مسلا لبس قصير وانا اريد ان ارى مثلا آ جسمها. فلماذا لا انظر اليها؟ تصور الولد يعني لا يفهم ان هذا حرام فكان يجب عليك كوالد ان تعرف ولدك اصناف الحرام. وتعرفه ان الله تبارك وتعالى نهانا عنها لان الله يحبنا ويحب ان يزكينا. ويريد ان يتوب - [00:09:35](#)

علينا ويريد ان يبين لنا ونحن النفس جاهلة لا يعرف الانسان ما يصلحه. وانما يعرف ذلك عن طريق ربه خالقه تبارك وتعالى. فكل هذه الامور يحتاج وولدك جدا يحتاج ان تنبهه عليها ويحتاج ان تعظمها في نفسه. ويحتاج ان تعلمه كيف يتركها. وهذا ان شاء الله سنتكلم عنه في - [00:09:54](#)

التالية كيف اعلم ولدي تقوى الله؟ وكيف اعلمه اجتناب ما حرم الله؟ وكيف اعلمه ان يستغفر وان يتوب اذا وقع في شيء من الذنوب اه نسأل الله ان يحبب الينا الايمان ولابنائنا وان يزينه في قلوبنا وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. وان يجعلنا من الراشدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:14](#)

- [00:10:36](#)